

بحار الأنوار

[210] بلغ المشارق والمغارب يبتغي * أسباب ملك من كريم سيد ثم قال أبو الريحان: ويشبه أن يكون هذا القول أقرب لان الازواء (1) كانوا من اليمن وهم الذين لا تخلوا أساميهم من ذي كذي المنار وذي نواس (2) وذي النون و ذي يزن. والثالث أنه كان عبدا صالحا ملكه الأرض وأعطاه العلم والحكمة وألبسه الهيئة وإن كنا لا نعرف من هو، ثم ذكروا في تسميته بذي القرنين وجوها: الاول: سأل ابن الكواء عليا عليه السلام عن ذي القرنين وقال: أملك أو نبي؟ قال: لا ملك ولا نبي، كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الايمن، فمات ثم بعته إلى فضرب على قرنه الايسر فمات، فبعته إلى فسمي ذا القرنين وفيكم مثله. (3) الثاني: سمي بذي القرنين لانه انقرض في وقته قرنان من الناس. الثالث: قيل: كانت صفحتا رأسه من نحاس. الرابع: كان على رأسه ما يشبه القرنين. الخامس: كان لتاجه قرنان. السادس: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سمي ذا القرنين لانه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها. السابع: كان له قرنان أي ضفيرتان. الثامن: إن الله تعالى سخر له النور والظلمة فإذا سرى يهديه النور من أمامه ويمتد الظلمة من ورائه. التاسع: يجوز أن يلقب بذلك لشجاعته كما سمي الشجاع بالقرن لانه يقطع (4) أقرانه. العاشر: أنه رأى في المنام كأنه سعد الفلك وتعلق بطرفي الشمس وقرنيها - أي جانبيها - فسمي لهذا السبب بذي القرنين. الحادي عشر: سمي بذلك لانه دخل النور والظلمة. والقول الرابع: أن ذا القرنين ملك من الملائكة، عن عمر؛ وإنه سمع رجلا يقول: _____ (1) أي الملوك الذين كان في صدر ألقابهم " ذو " (2) في المصدر: كذي الناد، م (3) رواه أيضا جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه عن علي عليه السلام أيضا الاصمغ بن نباتة وحاتم بن حبيب وابن الورقا وأبى الطفيل وغيرهم، ورواه أبو بصير عن أبي جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام كما تقدم. (4) في المصدر: كما سمي الشجاع بالكبش لانه ينطح اه. م